على الشوك وعدم القنوط من رحمة الله تعالى وإن كثرت الذنوب
٢٢٢١ إن للحاج الراكب بكل خطوة تخطوها راحلته سبعين حسنة وللماشي بكل خطوة يخطوها
سبعمائة حسنة) طب عن ابن عباس قال الشيخ حديث حسن
(الراكب) ومثله المعز (سبعين حسنة) ان من حسنات الحرم (سبعمائة حسنة) أي فثواب خطوة
الراكب عشر ثواب خطوة الماشي فالحج ماشيا أفضل وبهذا أخذ بعض الأئمة والأرجح عند الشافعية
أن راكبا أفضل لأدلة أخرى
٢٢٢٢ إن للزوج من المرأة لشعبة ما هي لشيء (ك عن محمد بن عبد الله بن جحش) بفتح الجيم وسكون
الهاء وشين معجمة قال الشيخ حديث صحيح
لشعبة) بفتح لام التوكيد أي قدرا عظيما من المودة والمحبة والرحمة والتنوين للتعظيم (ما هي لشيء)
أي ليس مثلها لقريب وغيره قال العلقمي وسببه كما في ابن ماجه عن حمنة بنت
جحش أنها قيل لها قتل أخوك فقالت رحمه الله إنا لله وإنا إليه راجعون فقالوا لها
قتل زوجك فقالت واحزناه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن للزوج فذكره
٢٢٢٣ إن للشيطان كحلا ولعوقا فإذا كحل الإنسان من كحله نامت عيناه عن الذكر
وإذا لعقه من لعوقه ذرب لسانه بالشر) ابن أبي الدنيا في مكايد الشيطان (الحكيم الترمذي)
(طب هب عن سمرة بن جندب) قال الشيخ حديث صحيح
كحلا) أي شيئا يجعله في عين الإنسان لينام (ولعوقا) بفتح اللام أي شيئا يجعله
في فيه ليطلق لسانه بالفحش (وإذا لعقه) قال الشيخ بالتشديد (من لعوقه ذرب)
أي فحش (لسانه بالشر) حتى لا يبالي بما يقوله ولا بما قيل فيه
٢٢٢٤ إن للشيطان كحلا ولعوقا ونشوقا أما لعوقه فالكذب وأما نشوقه فالغضب
وأما كحله فالنوم (هب عن أنس) قال الشيخ حديث حسن
نشوقا) بفتح النون أي شيئا يجعله في الأنف والمراد أن وساوسه ما وجدت منفذا
إلا دخلت فيه (لعوقه) أي المحرم نحوها (فالغضب) أي لغير الله (فالنوم) أي المفوت
للقيام بوظائف العبادات الفرضية والنفلية
٢٢٢٥ إن للشيطان مصالي وفخوخا وإن من مصاليه وفخوخه البطر بنعم الله تعالى والفخر
بعطاء الله والكبر على عباد الله واتباع الهوى في غير ذات الله (ابن عساكر عن النعمان بن بشير
الأنصاري) قال الشيخ حديث حسن
مصالي) هي شبه الشرك جمع مصلاة والمراد ما يستفز به الناس من زينة الدنيا وشهواتها

البطر) أي الطغيان عند النعمة (والفخر بعطاء الله) أي التعاظم على الناس به (والكبر على عباد الله) أي الترفع
عليهم (واتباع الهوى) بالقصر (في غير ذات الله) قال الشيخ وفي الكلام مقدر أي في غير طاعة الله
قائلا أو بالهوى ميل النفس قال المناوي فهذه الخصال أخلاق رديئة هي مصائد وفخوخ الشيطان
يصطاد لبني آدم فإذا أراد الله تعالى بعبد هوانا خلى بينه وبينه فوقع في شبكته
فكان من الهالكين وخص المذكورات لغلبتها على النوع الإنساني
إن للشيطان لمة بابن آدم وإن للملك لمة فأما لمة الشيطان فإيعاد بالشر وتكذيب بالحق ٢٢٢٦
وأما لمة الملك فإيعاد بالخير وتصديق بالحق فمن وجد ذلك فليعلم أنه من الله فليحمد الله
تعالى ومن وجد الأخرى فليتعوذ من الشيطان) ت ن حب عن ابن مسعود قال الشيخ حديث صحيح
لمة) بفتح اللام وشد الميم فيهما قال في النهاية اللمة الهمة والخطرة تقع في القلب أراد
إلمام الملك أو الشيطان به والقرب منه فما كان من خطرات الخير فهو من الملك
وما كان من خطرات الشر فهو من الشيطان (فإيعاد) أي منه (وتكذيب بالحق) قال
المناوي كان القياس مقابلة الشر بالخير أو الحق بالباطل لكنه أتى بما يدل على أن كل ما جر
إلى الشر باطل أو إلى الخير حق فأثبت كلا ضمنيا (فمن وجد ذلك) أي إلمام الملك به
(فليعلم أنه من الله) يعني مما يحبه ويرضاه (فليحمد الله تعالى) أي على ذلك (ومن وجد
الأخرى) قال المناوي لم يقل لمة الشيطان كراهة لتوالي ذكره على اللسان (فليتعوذ
بالله من الشيطان) تمامه ثم قرأ (الشيطان يعدكم الفقر ويأمركم بالفحشاء)
إن للصائم عند فطره لدعوة ما ترد (ه ك عن ابن عمرو) ابن العاص قال الشيخ حديث صحيح ٢٢٢٧
قال الحفني أي الذي يأتي بالمطلوب في الصوم من ترك نحو الغيبة فينبغي للصائم
أن يدعو لنفسه ليستجاب دعاؤه بعين ما طلب أو أعظم منه مدخرا وهذا
من نعم الله على هذه الأمة حيث جعل من شرعهم ما اختص به الأنبياء
إن للطاعم الشاكر من الأجر مثل ما للصائم الصابر (ك عن أبي هريرة) قال الشيخ حديث صحيح ٢٢٢٨
إن للطاعم) أي من لم يصم نفلا (الشاكر) لله على ما أطعمه (من الأجر) أي الثواب
الأخروي (مثل ما للصائم الصابر) أي مثل الأجر الذي يحصل على الصبر
إن للقبر ضغطة لو كان أحد ناجيا منها نجا سعد بن معاذ (حم عن عائشة) ٢٢٢٩
قال الشيخ حديث صحيح
في بعض الروايات كان لا يستنزه من البول وفي رواية لو نجا أحد من ضغطة القبر لنجا سعد
ولقد ضم ضمة اختلفت لها أضلاعه من أثر البول وفي رواية أنه ضم في القبر ضمة حتى صار مثل الشعرة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)